مجلة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار

المجلد الثالث عشر العدد الاول 2023

ISSN:2707-5672

هيأة التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيأة التحرير

ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
1	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
2	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
3	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
4	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
5	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
6	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
7	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
8	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
9	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
10	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية

الاشراف اللغوي
م.د اسعد رزاق يوسف اللغة االعربية
م.د حسن كاظم حسن اللغة الانجليزية

ادارة النظام الالكتروني: م.م محمد كاظم

الاخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي

المحتويات

ت	اسم الباحث و عنوان البحث	رقم الصفحة
1	مكانة التكريم للإنسان ما بين الرؤية الإلهية و استباحة التطرف البشري (التلاعب برمزية الجهاد انموذجا) أ.م.د.علي رحيم أبوالهيل الجابري	1-22
2	اتجاهات طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة ذي قار نحو مادة الاحصاء الوصفي م . م علـي ريسان سنيم العمري	23-47
3	مظاهر الاتساق والانسجام في ميمية الفرزدق في مدح الإمام زين العابدين (ع) أ.م .د .رحيق صالح فنجان	48-67
4	الاتساق الصوتي في أشعار أنصار الإمام الحسين عليهم السلام وأراجيزهم دراسة في ضوء علم لسانيات النص م . د . محمد شمخي جبر	68-86
5	العلاقات الصينية – العراقية 1949 – 1967 أ. د. أزهار عبد الرحمن عبد الكريم اللفته	87-115
6	سمتي التفاؤل – التشاؤم لدى طلبة الجامعة زهراء عبد الكريم عيسى أ.د. عبد الباري مايح ماضي	116-137
7	قصدية الأفعال الانجازية غير المباشرة في القصائد المهدوية عند الشعراء العرب أ.د. قصي ابراهيم نعمة الحصونة مرتضى مطشر صبري	138-165
8	موقف الحكومة البريطانية من التطورات السياسية في البرتغال في اعقاب ثورة نيسان 1974 – نيسان 1975 م.د. حيدر جواد كاظم المكصوصي	166-202
9	الفضح والستر في القرآن الكريم وورود شعلان فجر	203-244
10	الأثر الفكري لحركة الزندقة في المجتمع العباسي أ.م.د. مرتضى جليل جعيلان	245-263
11	تطور مفهوم الحظ لدى الاطفال للأعمار (8, 10, 12) سنوات محمد حسين فرحان ا.م. د. غادة علي هادي	264-282

12	وسائل الغزو الثقافي وأهدافها (العولمة انموذجا) أ . م . د خضير جاسم حالوب كرار جبار حسين	283-298
13	الاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين انعام قاسم خفيف الصريفي امجد راضي بري الخفاجي	299-323
14	روژ نوري شاويس سيرته الذاتية وتكوينه الاجتماعي والعلمي (1947-1976) سلام حميد عليعل عبد الرسول شهيد عجمي	324-339
15	التفكير الحاذق لدى طلبة الدراسات العليا ميس هادي حسن كنعان م.د. عبد الخالق خضير عليوي	340-360
16	الاتحاد الأفريقي نشأته – أعضاءه – دوره الاقليمي فاضل عبد علي حسن	361-384
17	مدى رضا طلاب ذوي الاعاقة عن جودة الخدمات في الجامعات السعودية وسبل تطويرها من وجهة نظرهم فاتن عبد الهادي الزايدي	385-413
18	حركة المختار بن ابي عبيد الثقفي في كتابات المستشرقين الالمان (فلهوزن وبروكلمان إنموذجاً) ا.م.د. مروان عطيه مايع	414-447
19	المضامين الثقافية ودورها في تشكيل القصيدة عند الشاعر أجود مجبل	448-467
20	الشخصية في كتاب الاكتفاء في أخبار الخلفاء لأبي مروان التّوزري أ.د رائد حميد مجيد البطاط نوره عاصي مجيد	468-483
21	المدلولات العلائقية الزمانية في الخطاب القرآني من خلال المنظور المعرفي أ.د سعاد كريم خشيف م. م. صفية موسى عبود	484-507
22	مبادرة جورج شولتز لتسوية الصراع العربي (الاسرائيلي) عام 1988 ا.د. عباس حسين الجابري ناصر ثجيل منصور	508-527
23	التجسيم في النص القرآني دراسة تداولية في ضوء الأفعال الكلامية م.م. هدى صبيح محمد م.رشا قاسم فياض	528-553
24	دور العولمة المعلوماتية في تطوير المناهج الدراسية في مرحلة التعليم الثانوي الاستاذ المساعد الدكتور علي عباس علي اليوسفي	554-585

25	الأُسلوبُ التعليميّ وأثره في فهم النصّ النحويّ الأستاذ الدكتور رياض يونس السوّاد المدرّس المساعد إيهاب حسين علي ناصر	586-605
26	أثر المختبر الافتراضي في التحصيل و التفكير الابداعي والسعة العقلية لدى طلاب الخامس العلمي / الاحيائي في الفيزياء أ.م.د. سعد قدوري حدود الخفاجي	606-635
27	دول الميكرو ـ ستييت في قارة اؤروبا " نظرة جغرافية سياسية م. د. عمار شريف كاظم جلود العظماوي	636-657
28	الشفقة بالذات لدى موظفي جامعة سومر أ.م.د عبد العباس غضيب الشاطي الاء علاء ياسين	658-685
29	مؤتمر منتوار والموقف الدولي منه عام 1940 ا.م.د زمن حسن كريدي ازهر رحيم اوعيد	686-705
30	جمعية الصداقة اللبنانية–السوفيتية ودورها بين البلدينِ 1960–1975 م. د. محمد جابر عناد العبودي	706-734
31	جهود السلام اليابانية لحل القضية الفيتنامية 1964– 1968 ا.م.د حيدر عبد العالي	735-767
32	A Linguistic Analysis of Presupposition Triggers In American Presidential Debates	768-803

قصدية الأفعال الانجازية غير المباشرة في القصائد المهدوية عند الشعراء العرب

أ.د. قصي ابراهيم نعمة الحصونة

قسم اللغة العربية – كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار

qusayibrahim@gmail.com

مرتضى مطشر صبري

قسم اللغة العربية – كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار

Murtadhamutashar567@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الأفعال الكلامية غير المباشرة، القصائد المهدوية، السياق

الملخص

تضم هذه الدراسة مجموعة من القصائد المهدوية عند الشعراء العرب في فترة القرن التاسع عشر، وقد تناولتها بالدراسة والتحليل وفق المنهج التداولي، إذ لا يمكن للمتلقي من إدراك مقاصد الخطاب إلا من خلال المعطيات التي يفرضها السياق الذي قيلت فيه القصيدة المهدوية، وقد تم ذلك بالاعتماد على آراء المحدثين في علم اللغة وفلسفتها من العرب والغربيين في حدود المنهج التداولي، وقد تعرضت الدراسة الى نمطي الجملة العربية، الأدائية والوصفية، إذ اتضح من خلال ذلك، إن المتكلمين في خطاباتهم يذهبون الى التلميح دون التصريح اذا كان الخطاب موجه الى النخبة من الناس.

The purposes of the indirect speech act in the Mahdia poems of Arab poets

Dr. Qusay Ibrahim Nima Al-Husuna

Department of Arabic language- college of education for humanities- Thi Qar University

qusayibrahim@gmail.com

Murtada Mutashar Sabri

Department of Arabic language- college of education for humanities- Thi Qar University

Murtadhamutashar567@gmail.com

key word: verbs indirect speech, the Mahdia poems. Context

Abstract:

This study includes a group of Mahdia poems among Arab poets In the nineteenth century, It has been studied and analyzed according to the pragmatic method, It is not possible for the recipient to realize the intentions of the discourse except through the data imposed by the context, This was done by relying on the opinions of modern scholars in linguistics and its philosophy, both Arabs and Westerners, within the limits of the pragmatic method. This study examined the two types of Arabic sentence, the performative and the descriptive. As it became clear through this, that the speakers in their speeches tend to insinuate without declaring if the speech is directed to the elite of the people.

الافعال الكلامية غير المباشرة:

ان الدراسة التداولية لها الدور البارز في تحديد ماهية فعل الكلام بعدما كانت الافعال في جمل تعطي دلالات معينة ومقاصد محددة إلا ان الدراسة في هذا المجال ميزت كثير من الكلام من حيث الشكل والمضمون، ومن هذا الفعل الكلامي ، وقد تعرفنا على الصنف الاول من الفعل الكلامي المباشر، وآلان ياتي الحديث عن الصنف الثاني، وهو الفعل الكلامي غير المباشر، وقد اخذنا فكرة مبسطة عنه في المبحث السابق، من خلال مميزات الفعل الكلامي المباشر.

ان الفعل الكلامي غير المباشر في مضمونه لايعتمد على الدلالة الحرفية كما هو الحال في الافعال المباشرة؛ لان هناك معانٍ اخرى تحدد المعنى للكلام لغرض الوصول الى مقصد المتكلم[1] ، وهذا ما يجعل المستمع عند سماعه لمقولة معينة يحتاج الى ما يساعده للكشف عن المقصد الذي يريد ايصاله المتكلم[2] ، ويترتب عن هذا احتفاظ الجملة بمغزاها الحرفي فضلاً عن اكتسابها معنى غير حرفي (غير مباشر) عن طريق الاستدلال[3].

وقبل الخوض في مضمار الافعال الكلامية غير المباشرة نذكر جملةً من التعريفات تخص هذا الصنف من افعال الكلام، التي وقف عليها الدارسون لمعرفة ما توصلوا اليه من اثر هذا النوع من الافعال في الجملة ودلالتها في السياق التي قيلت فيه، ومن هذه التعريفات ما جاء به الدكتور(علي عزت) بانه الفعل الذي تخالف فيه قوته الحرفية ما يريده المتكلم، فالفعل الانجازي يتحقق على نحو غير مباشر بوسطة فعل انجازي آخر يفسرة السياق وهذا يجعل الافعال الكلامية غير المباشرة تثير مسألة امكانية قول المتكلم شيئاً له معنى وفي الوقت نفسة يحمل معنى اضافياً آخر، كما نرى في الجملة المعروفة (هل تستطيع ان تناولني الملح)[4]

اما مسعود صحراوي، فيعرفها بانها الافعال ذات المعاني الضمنية التي لا تدل عليها صيغة الجملة بشكل مباشر وانما يكون للسياق دورا في تحديد معناها سواء كانت معاني عرفية مرتبطة دلالتها بالجملة او معاني حوارية وهي تتولد تبعا للمقامات التي تُنجز فيها الجملة[5].

ومن التعريفات الاخرى، هي الاستراتيجية التي يعبر بها المُرسِل عن القصد بما يغاير معنى الخطاب الحرفي؛ لينجز بها اكثر مما يقوله، اذ يتجاوز قصدة مجرد المعنى الحرفي لخطابه، فيعبر عنه بغير ما يقف عند اللفظ مستثمراً بذلك عناصر السياق[6].

ومما سبق من التعريفات يمكن تحديد ماهية الافعال الكلامية غير المباشرة، إلا انه قد تبينت مشكلةٌ مهمةٌ ، وهي كيفية تمكن المتكلم من قول شيء ويعنيه، وفي الوقت ذاته يقصد شيئاً آخراً هذا من جهة ، ومن جهةٍ اخرى ، كيف للمتلقي معرفة الفعل الكلامي غير المباشر في حين يدل الكلام المنطوق شيئاً آخراً [7].

وهذه المشكلة التي حددها الدارسون لم تكن من المحال؛ لان الكلام يحتمل الصدق والكذب كما في الخبر، واما الانشاء فهو الكلام المباشر غير قابل للتصديق والتكذيب لانه لا يوجه سؤال ولا يطلب اجابة، ومن خلال هذا البحث سنجد ان فلاسفة اللغة قد اوجدوا فرضية لمواجه هذه المشكلة في الافعال الكلامية غير المباشرة ، وهي ان المتكلم يبلغ المتلقي اكثر مما يقوله الفعل معتمداً بذلك على معلومات خلفية (لغوية او غير لغوية) تكون مشتركة بين طرفي الخطاب (المتكلم والمتلقي) حيث تقع عملية الفهم على مقدرة العقلية للمتلقي فضلاً عن بعض المبادئ العامة المشتركة في الحديث وخلفية المعلومات الواقعية المشتركة بينهم وقدرة المتلقي على الاستدلال[8]

- **مسوغات استعمال الافعال الكلامية غير المباشرة**

قد يلجأ المتكلم الى الاستغناء عن الخطاب المباشر بدوافع عدة منها[9]:

1- التأدب في الخطاب، ويعتبر من اهم الاسباب التي يراعيها المرسل في خطاباته لينزه نفسه عن فاحش القول والمحافظة على صورته المعهودة واحترام اذواق الاخرين واسماعهم فلا يذكر امامهم ما يحط من قدرهم، فضلا عن مكان الذي يجري فيه الخطاب، فينزهه عما لا يليق به ، مثل المسجد او مجلس، تجنب الوقوع في المحرمات اللغوية مثل بعض اعضاء الجسد او الافعال التي يُستقبَح ذكرها من قبل المتكلم.

2- محاولة المرسل من اعلاء شانه على حساب الاخرين وذكر عيوبهم والحط من مكانتهم واقدارهم واضفاء التفوق لنفسه على سبيل المثال عندما يقول الرجل (تظل المرأة هي المرأة)؛ فهذه العبارة تستلزم ان المراة ناقصة العقل والدين وانها ضهيفة لا يمكن لها ان تساوي الرجل

3- رغبة المرسل في التملص والتهرب وجعل الخطاب يحتمل اكثر من معنى قريباً كان ام بعيداً فيفتح الخيارات امام المرسل اليه في تاويل ما يعتقده بحسب السياق؛ ليتمكن المرسل من نفي القصد اذا احتمل ذلك ايقاعه في ورطة، وهذه الاستراتيجية يتبعها المرسل للتملص من مسؤولية الخطاب، نتيجة وجود توتر في العلاقة بين اطراف الخطاب او عند ادارة الازمات

4- استجابة للخوف، فيتوخى المرسل بهذه الاستراتيجية الحذر لئلا يتخذ المرسل اليه خطابه دليلاً عليه ويكون عرضةً للاتهام فيصبح كلامه سبباً للمساومة

5- الابتعاد عن اكراه واحراج المرسل الية في انجاز فعل غير راغب بانجازه، فيعطي له فرصة للمناورة والرفض عن طريق اللغة، ويكون ذلك عندما يكون المرسل صاحب سلطة، ولكنه ينظر بعين الاعتبار لمشاعر الاخرين وحفظ ماء الوجه لهم، وغالبا ما تستخدم هذه التقنية لتوجيه المرسل اليه نحو اصلح الاعمال.

6- الاختصار في انتاج الخطابات والاكتفاء بخطاب واحد يؤدي المعنى الحرفي والمعنى المستلزم في الوقت نفسة، حيث يعبر المرسل عن قصد مباشر وآخر غير مباشر في الوقت نفسه.

ويمكن ان نعطي مثالاً نحاول فيه تطبيق اغلب المسوغات المذكورة عليه، فعندما يُقال:

- **يتم تعبئة خزانات المياه يومي الجمعة والسبت**

نلاحظ ان المتكلم يتوخى التأدب في الخطاب مراعيا البعد الذاتي وصيانه النفس عن احراج من اوكل له هذه المهمة، او ننظر لها من منظار آخر عندما يحاول المرسل اعلاء من ذاته على حساب الاخرين واظهار التفوق عليهم. هذا في حالة اذا كانت مهمة تعبئة الخزانات موكلة الى مجموعة من الاشخاص صاحب الخطاب احدهم ، اما بالنسبة لمسوغ التملص واتهرب من المسؤولية، ويكون ذلك عندما يجيب المرسل بتلك العبارة عن سؤال (لماذا الخزانات فارغة اغلب الوقت)فان الجواب بتلك العبارة يتلافى التوتر

بين اطراف الخطاب[10]. وعند النظر للعبار من باب اخر وهو استجابة للخوف، فعندما تكون هناك ازمة مياه، فيحاول المرسل اذا كان مسؤول بهذا المجال يذكر الايام التي تكون فيها الخزانات ممتلئة ولا يذكر الايام التي فيها الخزانات فارغة؛ خوفا من اتهامه

بالتقصير. وفي حالة عدم اكراه المرسل اليه على انجاز عمل لا يرغب فيه، فيحاول المرسل التلميح بتعبئة الخزانات ليومي الجمعة والسبت فقط دون باقي ايام الاسبوع؛ وذلك اذا كان المرسل اليه مكلف بعمل اضافي خارج عمله الحقيقي. اما من ناحية الاختصار فان العبارة المذكورة تعبر ن معنيين في آن واحد ، الاول حرفي كما هو ظاهر في لغة الخطاب، والاخر غير مباشر وهو (ان الخزانات لا تعبأ بقية ايام الاسبوع), وهذه المسوغات لتلك التلميحات تخضع للسياق الذي يحصل فيه الخطاب، فهذه العبارة تودي معنى مستلزم بحسب الظروف المحيطة بعناصر الخطاب المتمثلة بالمستوى السلطوي ودرجاتهم الاجتماعية ومستوى ثقافاتهم وحكم العلاقة فيما بينهم هي التي تعطي معطيات لتحديد المعنى المستلزم من الخطاب

- **العوامل المساهمة في إفهام المعنى المستلزم وفهمه في الافعال غير المباشرة**

يحرص المتكلم على افهام المتلقي في خطابه وهذا لا يمكن ان يتحقق إلا بتوفر مجموعة من الشروط عند المتلقي، لئلا يفقد الخطاب قيمته في توصيل المقاصد، وهذا ما يتجنبه المتكلم حين يستعين بالاستراتيجية البديلة عن الافعال المباشرة[11] ، وهنا يفرض الحال شروطاً يمكن من خلالها تجاوز المعنى الحرفي والوصول الى المعنى المستلزم وهذه الشروط هي[12] :

1- معرفة الاصول اللغوية بكل مستوياتها ودلالاتها ، وطريقة انتاج الخطاب وفقا لما تقتضيه اللغة، وهذه المعرفة تمثل الكفاءة اللغوية التي يمتلكها الفرد السوي، ويعتبر ما سبق من الشروط العامة المشتركة بين الافعال المباشرة وغير المباشرة
2- امتلاك مهارة العمليات الذهنية التي تمكن المتكلم من انتاج الخطاب المناسب للسياق، وكذلك تمثل للعناصر السياقية وبلورتها في الخطاب اللغوي، ليتحقق ارتباط اللفظ بقصد المتكلم
3- معرفة كل ما يخص بالابعاد الاجتماعية والثقافية بشكل عام، وهي المعلومات المشتركة بين اطراف الخطاب

4- دور العرف وتأثيره على الخطاب ، فهو الفاعل الحقيقي في تحقق الفعل غير المباشر حتى يصل الى المتلقي بالشكل المطلوب،والاخير يستنتج مقصد الخطاب.

5- توافق الخطاب مع قدرة المتلقي على فهم القصد من تلك الابعاد الثقافية والاجتماعية، ويعتمد ذلك على علاقة المساهمين فيما بينه في عملية الكلام، وعلاقة القضية بالمساهمين

- **تصنيف اوستين للفعل الكلامي غير المباشر**

لقد ايقن اوستين بان هناك افعالا لا يمكن ان تؤدي انجازاً عن طريق اللفظ المباشر؛ لان طبيعة اللغة وصور الحياة والعرف الاجتماعي اللغوي هي التي تتحكم في صياغة القوة الانجازية للأفعال، وبالتالي يبتعد المعنى عن الشكل المباشر[13]

وقد قسم (اوستين) الافعال الكلامية الى صريحة، و (اولية او اصلية). معبراً عن الافعال المباشرة بالصريحة، والافعال غير المباشرة بـ (الاولية أو الاصلية)، فرجح (اوستين) مجموعة من الامور التي تساهم في تمييز الفعل اذا ما كان صريحا او اولياً ؛ لأنه غير معتقد بالاعتماد على صيغة الفعل في تحديده الى اي صنف مما ذُكر؛ لان صيغة الفعل تدلنا على اكثر من معنىً، وذلك اذا قلنا لفظة الفعل (خذه) فهذا يعني اننا قد وهبنا شيئاً او اعرناه او نُودِعه، وهذا ما يحدده السياق[14].

وقد خالف (اوستين) العلماء المعاصرين قضية الانجاز المباشر وغير المباشر، فقد ركز على الجانب الصريح المباشر؛ لأنه يرى الانجازية الكلامية فيه واضحة، فكانت له مساحة واسعة في الحديث عنه في كتابه (كيف ننجز الاشياء بالكلمات)، واكتفى بعدد قليل من الكلمات حول الافعال الاولية في حين ان العلماء في عصره والقدماء كانوا متوازنين بين المباشر وغير المباشر[15]

- **تصنيف سيرل للفعل الكلامي غير المباشر**

لقد اكمل (سيرل) ما جاء به استاذه (اوستين) ولا سيما في تصنيف الافعال الى صريحة و اولية، حيث جاء (سيرل) بتصنيف مشابه لتصنيف استاذه بما يخص الافعال، فقد اسماه (الافعال المباشرة،

والافعال غير المباشرة)[16]، واضاف على ذلك رؤيته ((في حالة التعبير البسيط لنطق بجملة ونقصد ما نقول تماماً ، ولكن المشكلة تكمن في أن الامور لا تسير دائما بهذه البساطة، ففي كثير من الاحيان يختلف المعنى المقصود عن التعبير الحرفي الدلالي للمنطوق، كما يحدث في الاستعارة والتشبيه و الكتابة كما لو قلت (زيدٌ اسدٌ) فانا اريد بذلك القول مدحة ووصفه بالشجاعة، ومن صور الانجاز غير المباشر ما يلفظه المتكلم، وهو يقصد ما يقول تماماً ، لكنه بالإضافة الى ذلك يقصد شيئاً آخراً))[17]، فهي تخالف فيها قوتها الانجازية مراد المتكلم فالفعل الانجازي يُؤدى على نحو غير مباشر من خلال فعل انجازي آخر[18].

ولتوضيح ذلك نلاحظ المثال الاتي: (هل تستطيع ان تناولني الملح)، ان المعنى الحرفي الواضح لنا هو السؤال عن قدرة المتلقي من تحقيق الطلب اما القصد من وراء هذه الجملة هو (طلب من المتلقي فعل ذلك)، وهذا طلب مهذب مفاده (ناولني الملح)[19]، حيث توصل سيرل بعد مناقشاته ومذاكراته لعدد كبير من الافعال الانجازية غير المباشرة الى اهم الدوافع التي دعت الى استخدام الافعال الكلامية غير المباشرة هو التأدب في الحديث[20]

وبالنظر الى تصنيف (اوستين) للافعال الكلامية، فقد بين ان هناك كم من الالفاظ لايمكن ان تؤدي غرضها الانجازي بصورة مباشرة؛ لان العرف الاجتماعي له الدور البارز في تحديد طبيعة الانجاز لتلك الالفاظ او ان طبيعة اللغة التي تحول دون تحقيق ذلك، فتاخذ الالفاظ شكلاً بعيداً عن الانجاز المباشر[21]، ونرى ذلك في المعاني المستلزمة في الجملة العربية سواء كانت جملة وصفية ام جملة ادائية

اولا: الجملة الوصفية

وقد تنجر الافعال الكلامية للجملة الوصفية معان غير مباشرة على خلاف ما ينجزه المعنى الحرفي للفعل الكلامي ومن هذه المعاني:

1- انجاز الذم بالخبر

يخرج الاخبار عن الانجازية المباشرة الى انجازية غير مباشر, القصد منه الذم ونجد هذه المعنى عند الشاعر (كاظم احمد الأسدي) في قصيدته الميمية في الهجة المنتظر قالها عند سفره الى سامراء ومطلعها[22]

فيا رب أيده وامتـع بـه الورى فأيامـه للعلم والجود موسم

الى ان يقول وهو يبين احقية و فضل اهل البيت للمعارضين:

ألا رب برهان أقيمَ عليهم به انقطعوا يوم الخصام وأُفحموا

وكم آيةٍ كالشمس في رونق الضحى تجلت لهم لو ابصروها لسلموا

ولا بدعَ فالكفار كم لمحمدٍ بدا معجزٌ لولا التعامي لأسلموا

جاء الخطاب بـ (كم الخبرية) التي اخبر بها عن واقع، كما نراه من خلال الانجازية الحرفية في النص، إلا ان الاخبار خرج الى انجازية غير مباشرة ، فقد اراد المتكلم الذم لمجموعة من الناس الذين لا تنفع معهم سبل الهداية، وغضوا البصيرة عن الادلة الواضحة كوضوح الشمس، فقد سيق الخطاب في معرض الذم، حيث استخدم صاحب الخطاب كم الخبرية واسلوب الشرط المتضمن معنى النفي المتمثل برفضهم النصح ، فكان ذلك باعثا للذم؛ لان القوة الانجازية غير المباشرة تتولد عن القوة الانجازية الحرفية تبعا لمقتضيات معينة، اي عبر عمليات ذهنية استدلالية تختلف من حيث الطول والتعقيد[23]

2- انجاز التمني بالخبر

ان من المعاني التي يحملها الخبر كثير. ومنها التمني[24]، ((وهو يقع على ما يجوز أن يكون ويجوز ألا يكون))[25] حيث يخرج الخبر الى تلك المعاني، وتكون انجازيته غير مباشرة تحمل ذلك المعنى كما جاء في خطاب الشاعر السيد (محمد مال الله الموسوي الفلفل) في رثاء الرسول واهل بيته عليهم السلام ومدح صاحب الزمان عجل الله فرجه يقول[26]:

فلسوف يقدم بالجنود ونحن والـ أملاك حول لوائه الميمونِ

فيُطهر الارضين من رجس الخنا ويميزُ الزاكي من المأفونِ

بشراي منه نجاح أعظم حاجتي دنيا واخذ صحيفتي بيميني

استعمل المتكلم في خطابة (سوف)، وهي كلمة تفيد الاستقبال وحصول الفعل في المستقبل، وهذا ما تمناه صاحب الخطاب ان يتحقق، وقد فرض ذلك السياق المتمثل بالظروف والمواقف والاحداث التي ورد

فيها النص او قيل بشأنها[27]، حيث اخبر الشاعر عما يتمنى حصوله، وهذه المعطيات التي اخبر بحصولها، تعكس حقيقة الظروف والمواقف المحيطة بصاحب الخطاب المتمثلة بالكفر والمحرمات والفحش؛ هذا لان الفعل الكلامي غير المباشر لا يلاحظ في شكل الخطاب بل بالرجوع الى بيئة الجملة العميقة؛ وذلك يتطلب تحرك الذهن والبحث عن الدليل للوصول الى القصد[28]، وكان ذلك عند النظر فيما اخبر عن عظيم حاجته في الدنيا والصحيفة الاعمال المشرفة في الاخرة، كان باعثاً للتمني، وبطبيعة الحال فان كل امر عظيم مطلوب يكون صعبَ المنال بعين الطالب.

3- انجاز الفخر بالخبر

من المعاني التي ينجزها الخبر الفخر[29]، فقد يكون اللفظ خبرا والمعنى آخر، حيث نجد ان الخبر استلزم معنى الفخر في خطاب الشاعر (احمد اسماعيل الحلواني) وهو يخبر بحال الامام عجل الله فرجه إبان الظهور، وكيف تكون حركته في قصيدة (القطر الشهدي في اوصاف المهدي)[30].

واذا سار كان بين يديه الـ خضرُ يمشي ونصره موصول

واذا سِيل آية طلب الطيـ رَ فجاءت تهوي له فتُنيل*

وعليه عباءتان وقد حا ز قميصا قد اكتساه الرسولُ

ان المعنى الذي خرج اليه الاسلوب الخبري وفي الخطاب المذكور هو الفخر امام المخالفين بما يعتقده بوجود الامام بصوره عامه وما اختص به الامام من ميزات اتفق عليها جمهور المسلمين، بان يكون الخضر تحت ولايته ويكلم الطير فضلاً عن رداء النبي الذي يمثل الارث النبوة بحسب تقديره، هذا ما حدده الاستعمال الحرفي وعلى ذلك تم القياس الفكرة التي يرغب المتكلم في ايصالها بحسب المشابهة بين الفكرة والقول ينتج الخطاب غير المباشر للنص[31].

4- انجاز الضعف بالخبر

ومن المعاني التي يخرج اليها الخبر هو الضعف سواء كان ذلك ضعف مخصوص بالمتكلم او مخصوص بالمخاطب، ويكون الضعف مادي متعلق بالجسد مثلاً او معنوي متعلق بفكرة معينة، او موقف ما وبيان

مدى ضعفه او قوته بطريقة مستلزمة في الكلام، ويمكن ان نوضح ذلك في قول الشيخ والشاعر (احمد مهدي ابو السعود) خاصم فيه المخالفين في قضية الامام المهدي عجل الله فرجه يقول[32] :

وهذا رسول الله عيسى نظيره فاين لكم عن منهج الحق مزعمُ

وهذا نبي الله إدريس قد سما مكاناً عليا ليس يفنى ويهرمُ

وكم في البقا من خالدٍ ومعمرٍ الى وقت يومٍ عنه لا يتقدمُ

وغير عجيب من امامٍ وحجةٍ بقاء لأمرٍ في البرية يحتمُ

ان المعنى الحرفي الوارد في الخطاب الشعري هو اخبار عن مسلمات متفق عليها عامة المسلمين في قضايا اخبر بها القران والسنة، وهي جزء من "عمليات الافتراض التي يعتبرها المتكلم أرضية مشتركة مسلماً بها لدى كل أطراف المحادثة"[33] فالمتكلم بخطابه في معرض الاخبار وإلزام الحجة، لكن المعنى المستلزم من ذلك الخطاب وهو اظهار الضعف والوهن لكل من تعرض لقضية الامام المهدي بالتشكيك والانكار، فقد لجأ صاحب الخطاب الى معانٍ عرفية مرتبطة بالجملة وتلازمها في المقام[34]، حيث عرض القول بطريقة التواجه، وجعل من المخاطب في موقف الاختيار[35] بين البقاء على اعتقاده او القبول بأدلة المتكلم التي يعتقد بها طرفي الخطاب، وهذا الاخبار يستلزم معنى ضعف الحجة للمقابل ؛ ذلك لأنه لا يمكن له الانكار ما استدل به المتكلم من جهة ولا يمكن الاتيان بحجة اقوى من ذلك، فقد اخبر المتكلم عن افراد معمرين، وانه لا غرابة ولا عجب من بقاء الامام عجل الله فرجه هذه المدة وظهوره بعد حين، فعد ذلك الاخبار بمثابة حتمية الامر وضعف حجة المخالفين والمشككين في القضية المهدوية، فان هذا الاستنتاج للمعاني المستلزمة من الاخبار المذكورة يكون مبنيا على معلومات اجتماعية وثقافية تمكن من الامساك بناصية الاستدلال وفهم النص[36].

5- انجاز التحسر بالخبر

ومن الاغراض التي يخرج اليها الخبر وتفهم من السياق والقرائن هو التحسر ويكون على شي محبوب[37] وقد استلزم هذا المعنى في مقطع شعري من قصيدة الشاعر (جعفر ابو المكارم) عنوانها (وشَقَ الدين نمرود)[38]

ويسري غمنا منا فها نحن عبابيدُ

ويُفشَى الظلمُ في الأُم وقسط العدل مفقودُ

ويقوى الغي في كفرِ وركن الدين مهدودُ

وتبقى الناسُ في غيٍ وباب الشرع مسدودُ

احتمل الخطاب المذكور قوة انجازية مستلزمة حيث خرجت العبارات من معنى الاخبار الى اظهار التحسر والأسف، من خلال اجراء مقابلة بين احداث الامس واليوم، فالتراكيب (العدل مفقود, الدين مهدود، باب الشرع مسدود) تستلزم معنى الضد منها في وقت سابق، وانها على العكس من ذلك فكان العدل موجود والدين قام وباب الشرع مفتوح، وهذا ما اثار التحسر عند صاحب الخطاب، فالمعنى المستلزم ((يفهم من مضمون الخطاب وملابساته السياقية والمقامية بقرائن تدل عليها، وهي دلالة اللفظ على الحكم بطريقة الالتزام ، اي انه ما لم يوضع له، وصراحة هذا المنطوق تاتي من جهة أن اللفظ لا يدل عليه مباشرة، بل يدل عليه من خلال التامل في اللفظ والاستنباط))[39].

ثانيا: الجملة الادائية

1- انجازية الاسلوب الاستفهامي

أ - انجاز معنى التقرير بالاستفهام

قد يرد الاستفهام لمعن عدة ومنها التقرير وهو((اثبات المستفهم عنه اي حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بأمر قد استقر ثبوته، او نفيه))[40] ومن الافعال غير المباشرة نجدها عند قراءة النص الشعري للعلامة (احمد اسماعيل الحلواني) من قصيدة (القطر الشهدي في اوصاف المهدي)[41]

مالك الحمد هب لي صلاةً تطول بسلام الى الرسول تؤول

أ يهذا السؤول عن نبأ المهـ دي ماذا منه أ بان الدليلُ

خذه رمزا يغني اللبيب ومما بسُط الناسُ يُطلَب التفصيلُ*

قبل البدء في ما ذهبت اليه الابيات الشعرية من معان وما تؤول اليه الكلمات، فان هناك حالات تتعلق بالعمل اللغوي والكيفية المركبة له حيث يتعلق الامر بالقول وما يذهب اليه المتكلمون الى التعبير عن شيء بشكل ضمني لا يساوي المعنى الحرفي كما هو الحال في التلميحات والاستعارة وتعدد المعنى[42]، وعند النظر الى النص نجد ان المتكلم قد وجه سؤالاً الى مجموعة من الناس يهمهم امر الامام المهدي (عجل الله فرجه) وتساؤلهم المبالغ به عن الفرج الذي يتحقق بظهوره. وهذا النمط من افعال الكلام تدل على الافعال التوجيهية بحسب تصنيف (سيرل)، وبطبيعة الحال ان ظاهر الكلام لا تبين توافقا بين التركيب و الوظيفة التوصيلية في العبارة[43] حيث ان المتكلم لا يريد توجيه تلك الاسئلة الغاية منها معرفة شيء مبهم وانما يذهب الى اخبار السائلين انه فعل كما فعلوا بكثرة السؤال عندما استفهم عن خبره بقوله (ماذا منه)، وعن الدليل (أ بان الدليل)، فهو في مقام التقرير، فالكل يقتفي الاثر ويبحث عن الدليل ولكن ليس لاثبات شيء مشكوك بصحته وانما الدليل عن عودة غائب يرتجى، وذلك بفضل وجود معطيات سياقية يتقاسمها المتكلم والمخاطب وهي (الانتظار للامام الغائب) فضلا عن القواعد الاجتماعية المشتركة التي تودي الى التفاعل القولي يجعل من المخاطب يجري الاستدلالات ويؤول الخطاب[44]، وكما نلاحظ ان المتكلم في خطابه يبين للسامع ان القول ليس هو المقصود بالمعنى الحرفي؛ لان هذه الاستراتيجيات تُستخدَم عند بعض المتكلمين

ولاسيما الشعراء منهم حيث تجعل اللفظ ناقصا اذا حملناه على المعنى الحرفي، وهذ النمط يكون اكثر تداولاً اذا لم يكن الوحيد[45]، وفي البيت الثالث قد اخبر الشاعر عن فئتين من المناصرين او بالاحرى المنتظرين للامام منهم عالم بحقيقة امر الامام وهو رمزٌ لهم والفئة الاخرى البسطاء الذين يطلبون التفصيل، وهذا الاخبار جاء بفعل الامر وهو فعل طلبي ، وغرضة التداولي توجيهي في الظاهر إلا انه خرج عن ذلك الغرض حيث عرض للقارئ حقيقة المنتظرين مابين عالم بها و بين راغب بالمعرفة ويطلب الاستزادة عن الامام وما يترتب عليه من واجبات يقوم بها بخصوص هذه القضية.

ب – انجاز معنى الاستبطاء بالاستفهام

ومن المعاني التي يخرج اليها الاستفهام الاستبطاء، وهذا ما ورد في نص الشاعر(محمد مال الله الفلفل) من قصيدة أبا القاسم المهدي[46]

أبا القاسم المهدي حتامَ نحتسي كؤوس الاذى والقلب ظمآن للفرج

وحتامَ تعلونا عداكم بجورها وحتام يفشو في مواليكم الهرج

وحتامَ لا تقضى ديون مجاور وحتامَ لا تعلو لمادحتكم دُرج

وحتامَ فرعون الزمان يسومنا بكل زمان منه مغلقة الرَتَج

اذا نظرنا الى الخطاب السابق نجد ان صاحب الخطاب قد استفهم كثيراً عن حالات حاصلة وهي غير منطقية او مبررة، وهنا المتكلم لا يريد جواباً بقدر ما يريد حلاً لهذه المشكلات، حيث نرى ان الشاعر عبر من خلال الاستفهام عن معنى الاستبطاء الذي وجهه للمخاطب، وعند الموازنة بين المعنيين المباشر وغير المباشر نجد اختلاف في درجة شدة القوى للمعنى المستلزم التي ترجح معنى دون الاخر وتسمى درجة الشدة المميزة للغرض المتضمن في القول[47]، بمعنى اذا نظرنا الى النص لا نجد ان السؤال غايته الجواب عن شيء مجهول بقدر ما هو اظهار الاستبطاء للمخاطب في التحرك لمواجهة تلك المشكلات من جهة وصبره عنها من جهة اخرى.

جـ – انجاز معنى التشكيك بالاستفهام

ويخرج الاستفهام الى معنى التشكيك ويرد هذا المعنى عند الشاعر علي الصحاف في قصيدة يستنهض الامام المهدي (عجل الله فرجه)[48]

أ صِقالكم أكدت سواعد غُربِها او عُربكم ضئلت وهن ضوابحُ

أم غلبكم وهنت وانت مشيمها ام ضاع وترك وهو عندك واضح

أ تغض طرفك عن طلابك طرفةً كلا ومنهم سادةٌ وجحاجحُ

ونلحظ في الخطاب السابق ان الاستفهام قد استلزم معنى التشكيك ، وهذا التشكيك جاء بضعف القدرة وليس التشكيك بقوة وموقف المخاطب؛ وذلك لعلمه المسبق بمكانته، ((فالفعل المضمر الذي يقوم عليه فعل ظاهر، والمضمر شرط حدوث الظاهر، ويعرف ذلك بالافتراض المسبق))[49] ؛ لان التشكيك الوارد ارتكز على افتراض مسبق عن ماهية المخاطب وشأنه ، وقد استفهم عن غض الطرف من قبل المخاطب عن طالبيه وان هذا التغاضي غير متوقع منه ولاسيما اذا كان ذلك بوجود سادة وكرماء وهم يستحقون منه تلك النظرة، وقد تسائل صاحب الخطاب وهو في معرض التشكيك عن ذلك التغاضي من المخاطب، ولكن جاء الرفض مباشرة؛ لان هذا الشك في غير محله، ويشير ذلك الى معرفة المتكلم بالمخاطب؛ لانه انكر ذلك التساؤل، وهذا الاستدلال نتيجة قاعدة العلاقة بين طرفي الخطاب التي تستلزم تلك المعاني من القول[50]، فالاستفهام لم يكن طلباً لمعرفة شيء مجهول بقدر ما يبين التشكيك بأمرٍ غير محتمل عند المخاطب.

2- انجازية الاسلوب الامري

فعل الامر هو طلب الفعل بصيغة مخصوصة وهي (افعل) للمخاطب وغير المخاطب فيؤمر بلام الامر نحو ((لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ))[51]، وقد يخرج عن معناه الحقيقي الى معان اخرى، لكن بطريقة تجعل المتلقي يلجأ الى الاستدلال على المعاني المضمرة و يحاول استخلاصها من القول ومن المحتوى الحرفي عن طريق التوفيق بين المعلومات من داخل القول وخارجة[52] حيث يخرج فعل الامر الى معنى غير مباشر منها

أ – انجاز معنى التنبيه والاعتبار بفعل الأمر

يخرج فعل الامر المعنى الاعتبار والتنبيه[53] عند الشاعر(يوشع حسين البحارنة)*، في ابيات من قصيدته (ياغيرة الله)[54]

فقم تلافَ لما ابقى الزمان لها وفكَ اسرَتها من كفِ مؤتسرِ

و وارِ بالطف اجساداً مطرحةً زُوارُها الوحشُ من سيدٍ ومن نَمِرِ

اذا نظرنا الى المعنى التداولي من خلال التوجيه بفعل الامر نجد ان المتكلم نبه الى حقيقة ان هناك ما يمكن استدراكه من واقع الامة ورد اعتبارها بالرغم من انكسارها

ب – انجاز معنى التهديد بفعل الأمر

وكذلك يخرج فعل الامر الى معنى التهديد وهو ابلغ من الوعيد[55] كما في قوله تعالى ((اعملوا ما شئتم)) (سورة فصلت/ 40) نحو قول الشاعر احمد مهدي نصر الله في قصيدة يوجه الخطاب فيها الى بني امية تعبيراً عن الخط المناهض لآل البيت عليهم السلام[56]

كم في اكفك من دمٍ لمحمدٍ ونفوس هديٍ في سيوفك قتلِ

بشراك قد قرُب المدى فاستنهضي ما شئتِ من قرعِ المنى واستحفلِ

جـ – انجاز معنى التصبير بفعل الامر

وكذلك يخرج فعل الامر الى معنى التصبير[57]، عند الشاعر احمد مهدي نصر الله في قصيدة اخرى يقول[58]

خفض عليك فأنها مذخورة نقمٌ تُذِلُ معاطس الفجار

لا تخشَ حادثة الليالي عند من ترعى النعام به عرين الضاري

د – انجاز معنى الاكرام بفعل الامر

الاكرام من المعاني التي يخرج اليها فعل الامر[59] وهذه المعنى نجده في ابيات من قصيدة الشاعر علي حسن البلادي القديحي[60]

وقم فحيا الله منك طلعةً ميمونةً تحيي من الدين العفا

وقم على اسم الله جل شأنه والطائر الميمون من غير خفا

هـ – انجاز معنى التفويض بفعل الامر

ومن المعاني التي يخرج اليها فعل الامر التفويض[61]، نجد ذلك عند الشاعر علي حسن البلادي القديحي[62]

واعقد سماء عجاجةٍ للطير حومٌ في ذراها

واحمل عليها فتيةً تخشى المنايا من لقاها

ثالثا: انجازية اسلوب النداء

النداء هو طلب اقبال المدعو على الداعي بحرف النداء الظاهر او المقدر، وحروف النداء (أ، أي، يا، أيا، هيا، آ)[63]، والفعل الكلامي بأسلوب النداء قد يخرج عن معناه المباشر، وهو كما مذكور الى معنىً غير مباشر، ومن هذه المعاني[64]

أ– انجاز معنى الاختصاص بأسلوب النداء

كما في قول الشاعر الملا عبد الله علي المادح في احدى قصائده المهدوية يستنهض فيها الامام المنتظر (عجل الله فرجه)[65]

يا صاحب الكرة الغراء ارقبُها النصر يقدمها والبشر يعقبها

تقر منها عيون طالما قُذيت وانفس طال في الدنيا تغرِّبُها

ب – انجاز معنى الاستغاثة بأسلوب النداء

ونجد هذا المعنى في ابيات من قصيدة عند الشاعر عبد الله علي الوايل الاحسائي بحق الامام صاحب الامر (عجل الله فرجه)[66]

يا ابا القاسم البدارَ فعجل أخذَ ثاراتكم فانت فتاها

واثرها فدتك نفسي شعوى تتوارى السماء من أهباها

جـ – انجاز معنى التعجب بأسلوب النداء

وقد ورد هذا المعنى في قصيدة الشاعر الشيخ علي حسن البلادي القديحي التي قالها في مولد الامام المهدي(عجل الله فرجه)[67]

يا لبشرى كست الاكوان سعدا واكتسى الدين لها بالبشر بردا

يا لها بشرى سما الدين بها والهدى بين الورى حلا وعقدا

د – انجاز معنى التنبيه بأسلوب النداء

كقول الشاعر احمد محسن الاحسائي في ارجوزة يستغيث فيها بالامام المهدي (عجل الله فرجه)[68]

يا من هو المأمول للشدائد وكشف كل معضل وكائد

وقد دل النداء على معنى التنبيه ؛ لان حرف النداء يختص بالاسماء[69]

2- الاخبار المستلزم لمعنى الامر

قد يبتعد الاخبار عن معناه الحقيقي الى معان مستلزمة ومنها الامر، و كما تبين من خلال البحث ان فعل الامر يوجه المخاطب بفعل شيء ما ويكون اتجاه الملائمة من العالم الى الكلمات دائماً[70]، وقد تأتي تلك الماني في الخطاب بشكل غير مباشر، وتسمى بالتداولية معنى مستلزم فضلا عن تهذيب الخطاب وهو في المرتبة الثانية[71] ونجد ذلك المعنى عند الشاعر (الشيخ احمد السعدي الرباحي الشهير بقفطان)[72] في قصيدة يندب فيها الامام الحجة المنتظر(عجل الله فرجه) يقول[73]:

فحلمك لو انْ وازن الارض والسما لما وازنت من عشر معشاره عشرا

فانا لنا فيك التأسي بمثله ومن يحتمل من بعض اثقالكم وقرا

وانت بما فيه أتى يوم كربلا وما قد جرى منهم عليكم به ادرى

فلله من يوم تقادم عهده على الدهر لا ننسى لحادثه ذكرا

تجدده الايام في كل حجة مآتمه تبنى واخبارُه تُقرا

ان التحليل النصوص اللغوية يرتكز على ما يذهب اليه المعنى الحرفي للملفوظات ولكن نجد حالات في بعض الاعمال اللغوية يتعلق الامر بالاقوال التي يروم اليها المتكلمون بالتعبير عن شيء اخر ضمني لا يقصد به المعنى الحرفي، فقد ذهب علماء اللغة الى طريقة تحليل النصوص واضعين بعين الاعتبار ان المتكلم يذهب ابعد مما تفصح عنه الالفاظ[74]، ويمكن ملاحظة ذلك في الابيات المذكورة التي افصح معناها الحرفي عن خطاب مباشر بين المتكلم والمخاطب كما في كلمة (حلمك)، وهنا يخبر عن صبر الامام (عجل الله فرجه) الذي لا يوازيه شيء مقارنة بجزع المتكلم وعدم تحمل هذا الانتظار، حيث نلحظ من هذا الخطاب امر وحيد وهو انهاء هذا الانتظار، ويستمر المتكلم باستخدام ضمير المخاطب (انت) بإخباره عن واقعة كربلاء المعروفة لدا طرفي الخطاب وما كان اثرها على المخاطب بشكل خاص، وهنا يُلحظ من القول معنى الاخبار حسب المنطوق الحرفي الا ان المتكلم اراد معنىً اخراً وهو توجيه المخاطب لاعادة تلك الواقعة وتحقيق اهدافها ولكن هذا التوجيه يخضع للعلاقة السلطوية بين طرفي الخطاب[75]، وبحسب المعطيات الدينية فان هناك فارق من حيث السلطة بين المتكلم والمخاطب مما جعلت من الاول ان يلجأ

الى الافعال الانجازية غير المباشرة وجعل من لغة النص تؤدي وظيفة توجيهية ، وهذا ما يسمى في اللغة بالوظيفة الايعازية او الندائية كما صنفها (جاكبسون)[76] وكذلك (روبل) يوضح هذه المسألة يقول (يمكن ان نتحدث لنجعل شخصاً آخر يتصرف كما في حالة الامر والنصيحة أو الرجاء أو الرفض أو المنع الخ)[77]، ويمكن القول ان الشاعر قد راعى المقام السلطوي للمرسل اليه وهي المكانة الدينية في تحقيق ما يبتغي المرسل انجازة وما يعول عليه عند انتاج خطابه.

- **الاخبار المستلزم لمعنى التحذير والارشاد**

وقد يخرج الاخبار الى معان منها النصح والارشاد ، و ورد هذا المعنى في القصائد المهدوية مما قاله الشاعر (يوسف ابراهيم صندوق)*، في قصيدة عنوانها (القائم المهدي)[78]:

القائم المهدي اكرم ماجدٍ للدين صح بقربه الاينـاسُ

قومٌ بها ازداد الضلالُ وجدَ في طغيانها شيطانها الخناسُ

سيبيدهم يوم الظهور بجحفل تسري به الاقدار والافراسُ

ومن الملاحظ في النص ان الانجازية الحرفية المتمثلة تفشي الضلالة في الناس واستحواذ الشيطان عليهم قد ياخذنا الى معنى مباشر فيه ذم وتقريع وسخط على تلك الاقوام الذي، ودل على ذلك المعنى البيت الذي تحدث عن دور الامام (عليه السلام) عند قيامه في ابادتهم لانهم اقوام لا رجاء منهم في الرجوع الى الطريق القويم؛ هذا لان الكلام عند وصفه حالة معينه ياخذنا الى بناء سلسلة تاويلية التي تفضي الانطلاق من الدلالات الاكثر وضوحا الى الطبقات الدلالية الاكثر تورياً واحتمالاً[79]، حيث ان المتكلم حاول من خلال هذا التصريح ان يحذر من تلك الانتكاسات التي منيت بها الامة والضلال الذي انتابها اشارة منه للنصح والارشاد والتخلص من استحواذ الشيطان، وكذلك نرى خروج الخطاب الى معنى غير مباشر وهو الوعيد والتهديد بدلالة البيت التالي؛ لان نتيجة الاستمرار على الضلالة ستكون نهايتها الابادة، وذلك لان "القوة الانجازية للفعل الكلامي غير المباشر تتطلب تفكيراً ذهنياً وفق عمليات استدلالية متفاوتة من حيث البساطة والتعقيد للوصول الى المعنى الملائم للسياق"[80] حيث ان الشاعر قرن بين ضلالة القوم

وبين ابادتهم فهو بذلك قد قطع الرجاء من اصلاحهم بظهور الامام الغائب (عليه السلام) فان اخباره هذا خرج الى النصح والارشاد من خلال ذم مجموعة من الناس وان لا يكونوا منهم وكذلك تحذيرهم من خلال التهديد لكل من كان على هذه الشاكلة بل استئصالهم من قبل الإمام (عليه السلام) وهذا المعنى الحرفي الذي اخبر عنه الشاعر لم يكن وليد الساعة بل تذاكرته الروايات التي تخبر عما يقوم به الامام عند ظهوره، والمعنى غير المباشر انما جاء بعد التأمل والتفكير بالمحتوى من جهة وثقافة العامة بالقضية المهدوية التي من شأنها تريد التمهيد والتهيئة من قبل المتصدين لها من جهة اخرى ولاسيما ان صاحب الخطاب من رجالات الدين يحاول ان يبلغ المستمع اكثر مما يقوله لاعتماده على معلومات لغوية او غير لغوية[81] لتحقيق الاهداف التي يسعى اليها صاحب الخطاب.

- **فعل الامر المستلزم لمعنى الالتماس**

فعل الامر هو طلب الفعل بصيغة مخصوصة[82]، وقد يخرج عن معناه الحقيقي الى معان اخرى، لكن بطريقة تجعل المتلقي يلجأ الى الاستدلال على المعاني المضمرة و يحاول استخلاصها من القول ومن المحتوى الحرفي عن طريق التوفيق بين المعلومات من داخل القول وخارجة[83] حيث يفضي الكلام الى معنى غير مباشر، ونجد ذلك المحتوى عند الشاعر(يوشع حسين البحارنة)*، في مقطوعةٍ من قصيدته (ياغيرة الله)[84] :

فقم تلافَ لما ابقى الزمان لها وفكَ اسرَتها من كفِ مؤتسرِ
و وارِ بالطف اجساداً مطرحةً زُوارُها الوحشُ من سيدٍ ومن نَمِرِ
حاشا يفوتك اخذُ الثار من كسل لكن رضيتَ بما يمضي من القدرِ

فلو نظرنا الى الخطاب الموجه الى الامام المنتظر (عليه السلام) وحقيقة طلب المتكلم من المخاطب فهو وفق السياق امرُ محال لوجود فارق زمني بين وقت الطلب بتوجيه امر للمخاطب و مسرح التنفيذ ، فالمعنى الحرفي واضح في فك اسر سبايا الطف لكن هناك معنى مستلزم غير مباشر من الفعل الكلامي

وهو الالتماس والاستعطاف باستخدام مفردات (اَسرَتَها) (اجساداً مطرحةً)، حيث ان الفعل الطلبي لا يمكن تطبيقة على ارض الواقع كما اشار الباحث، فقد استخدم الشاعر هذا الموقف التاريخي المؤثر في الامة ولاسيما الإمام عليه السلام بشكل خاص، وهذا المعنى تستلزمه الجملة في مقامها السياقي فالخطاب الموجه بصيغة الامر قد استلزم معنى اخر وهو الالتماس، لان المتكلم يقدم رسائل لغوية في سياق اجتماعي فضلا عن السياق الثقافي ليمكن السامع من الوصول الى مراده[85]، وهنا المراد متعلق بالمتكلم؛ لان المطلب الاساسي واضح في المعنى الحرفي هو القيام لادراك الامة من الظلم. اما في موقف التنزيه للإمام (عليه السلام) من عدم تباطؤه عن اخذ الثأر من كسل مع الرضا بما تسوقه الاقدار لهذه الامة، وهنا القصد واضح ومباشر لا يحتاج الى عمليه ذهنية للاستدلال عليه وهي القوة الانجازية الحرفية[86]، في حين نلمح قوة انجازية مستلومة تولدت عن المعنى الحرفي تبعا لمقتضيات ومقامات معينة[87]، وهي العتاب عن التاخر بالظهور بالرغم مما قدمه الشاعر من حوادث مؤثرة ليلتمسه بأخذ الثأر، ولذلك" يجدر بالاشارة هنا الى ان الافعال اللغوية الانجازية غير المباشرة يتم التوصل اليها بعد القيام بعملية استدلالية، تصبح معها البنية اللغوية الظاهرة للملفوظ مجرد ممر او معبر للوصول الى الفعل الانجازي غير المباشر الذي يقصد اليه المتكلم"[88]

3- الاعلانيات (التصريحيات)

و تنشأ هذه الافال الكلامية بمجرد النطق بها واعلان الفعل في العالم الخارجي، وتكون المطابقة بين الكلمات و العالم مباشرة[89]، وهي تشمل افعال (البيع والشراء والوصية والاجارة والهبة والوقف والابراء من الدين والزواج والطلاق والتنازل عن الحق والاقرار والوكالة)[90]، ونجاحها يعتمد على مدى تطابق محتوها القضوي للعالم

الخارجي[91]، وقد تم التفصيل عن هذا الصنف من الافعال الكلامية في البحث الاول، وما يهمنا بهذا المبحث ما يذهب اليه سيرل بان مفهوم فعل القول مغاير تماما لمفهوم الفعل المتضمن في القول[92]، وبين كذلك ان المتكلم يتعدى قصده فيما يقول الى ابعد ما يدل عليه المعنى الحرفي[93] الا ان الدكتور محمود نحلة اشار الى ان " الافعال الانجازية التي لا تستخدم إلا مباشرة قليلة جداً، وهي تقتصر في الغالب على ما يسمى الافعال المؤسساتية أو التشريعية كالتوكيل والتفويض والوصية والتوريث والهبة والاجارة ونحوها، لان الافعال الكلامية إن استخدمت هنا غير مباشرة فسوف تودي الى اللبس وضياع الحقوق"[94] لكن التراث

الادبي قديما وحديثا لا يخلو من شاهدٍ شعريٍ او نثري يخالف ما ذهب اليه الدكتور محمود نحلة ، و نذكر مقطعا شعريا عند الشاعر (العلامة الشيخ احمد صالح آل طعان) يقول[95]:

فيا مولى الزمان ومن مطيعا لـه أُلقي زمـام الانقيـادِ

لأنت المرتجى للثأر اذ لا سواك بمنقعٍ غلل الصوادي

متى تروي حدادك من دما من أراق دماءكم فوق الحدادِ

عند النظر للبيت المذكور نجده من التصريحات التامة؛ لان المتكلم يعتقد بتحقق المحتوى القضوي دون الرجوع الى الطرف الاخر للقبول في تحقق الغرض الانجازي[96]، ويمكن ان نشابه بين الهبة التي تتحقق باجراء صيغة معينة لتقتضي الملكية للموهوب[97]، وبين الفعل الانجازي المستلزم في الخطاب حيث ان المتكلم اعلن ان يكون رقاً للمخاطب ولكن ليس بالمعنى الحرفي بل يقصد التسليم المطلق اذا جاز التعبير، فضلاً عن الذين من شاكلة المتكلم، وهذا التصريح يشابه عملية اعتاق العبيد كما في عبارة (انت حر)، وهنا الايقاع او التصريح حاصل لان الايقاع التام يتم بفاعل دون الحاجة الى فاعل اخر ليتم الاعتاق، وهذا الايقاع يختلف عن العقد الذي لايتم إلا بفاعلين[98]، ونلاحظ ان المتكلم كان اعلانه غير المباشر تاماً ولكن بآليه معكوسة حيث نرى المتكلم يجعل نفسه والاخرين من المطيعين للإمام المهدي عليه السلام منقادين للمخاطب،" فيكون الفرق بحسب معايير سيرل بين الايقاع من جهة والقدر المشترك بين الايجاب والقبول من جهة اخرى، فهو نمط تحقيق الغرض المتضمن من القول، كما يوجد فرق آخر بحسب تلك المعايير، وهو شرط الاخلاص، ففي الايقاع التام يعتقد المتكلم ان فعله بمجرده يحقق المحتوى القضوي اما في الايقاعيات الناقصة فيعتقد المتكلم بأن فعله لا يحقق سوى جزءاً من المطلوب"[99].

الهوامش

[1]() ينظر: التداولية عند العلماء العرب، د.مسعود صحراوي: ص35

[2]() الافعال الكلامية غير المباشر عند السخاوي، بحث منشور بمجلة لارك للفلسفة واللسانيات المجلد(2) العدد (41) السنة (2021) للباحثة نور حيدر كاظم :ص365

[3]() ينظر: افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، د. محمود احمد نحلة، ص176
[4]() ينظر: الاتجاهات الحديثة في علم الاساليب وتحليل الخطاب ، د.علي عزت: ص52
[5]() ينظر: التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي ص35
[6]() استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري :ص370
[7]() ينظر: في البراغماتية - الافعال الانجازية في العربية المعاصرة- دراسة تداولية، علي محمود الصراف: ص125
[8]() ينظر: المصدر السابق، ص125
[9]() ينظر: استراتيجيات الخطاب ، عبد الهادي بن ظافر الشهري: ص 371
[10]() استراتيجيا الخطاب ، عبد الهادي بن ظافر الشهري: ص373
[11]() ينظر: في البراغماتية ، الافعال الانجازية المعاصرة، د. علي محمود حجي الصراف :ص127
[12]() ينظر: المصدر السابق: ص127-128
[13]() ينظر: في البراغماتية، الافعال الانجازية في العربية المعاصرة ، دراسة تداولية، علي محمود حجي الصراف ص123
[14]() ينظر: نظرية افعال الكلام العامة، جون استين ، ترجمة عبد القادر قينيني: ص86
[15]() ينظر: في البراغماتية – الافعال الانجازية في العربية المعاصرة ، دراسة تداولية، علي محمود حجي الصراف ص124
[16]() ينظر: علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، تون فان دايك ، ترجمة ،د.سعيد حسن بحري: ص128 ،
[17]() في البراغماتية – الافعال الانجازية في العربية المعاصرة، ص124
[18]() افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ،د محمود احمد نحلة : ص81
[19]() المصدر السابق: ص51
[20]() ينظر: المصدر السابق ص51
[21]() ينظر: في البراغماتية – الافعال الانجازية في العربية المعاصرة ، علي محمود الصراف: ص123
[22]() شعراء الغري او النجفيات، علي الخاقاني: ج 7ص136
[23]() استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي الشهري: ص370
[24]() علم المعاني ، عبد العزيز عتيق :ص67
[25]() تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، لصلاح الدين الصفدي، ص193
[26]() الامل الموعود ، لؤي محمد شوقي السنبل :ج2، ص463
[27]() في البراجماتية ، الافعال الانجازية في العربية المعاصرة، د. علي محمود الصراف : ص128
[28]() ينظر: استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي الشهري: ص370
[29]() علم المعاني ، عبد العزيز عتيق :ص65
[30]() كتاب الامام المهدي عند اهل السنة، مهدي الفقيه اليماني: المجلد الثاني ص125
* سيل : سال يسال بغير همزة ، كخاف يخاف لغة في المهموز فاذا بني للمجهول كما قيل ، سيل : ينظر المصدر السابق ص124
[31]() ينظر: التداولية اليوم علم جديد في التواصل، آن روبول ، جاك موشلار، ترجمة، سيف الدين دغنوش و محمد الشيباني: ص138
[32]() الامل الموعود ، لؤي محمد شوقي السنبل :ج2،ص455
[33]() تحليل الخطاب، براون و يول ، ترجمة د. محمد لطفي الزليطني، د. منير التركي: ص37
[34]() ينظر: التداولية عند العلماء العرب ، د. مسعود صحراوي :ص36
[35]() ينظر: اللسان والميزان او التكوثر العقلي، د. طه عبد الرحمن : ص244
[36]() ينظر: تحليل الخطاب، بروان و يول ، ترجمة، د. محمد لطفي الزليطني، د. منير التركي: ص44
[37]() علم المعاني، د. عبد العزيز عتيق: ص65
[38]() الموسوعة الشعرية المهدوية المجلد الثاني القسم الاول :ص69
[39]() تحليل الخطاب في ضوء احداث اللغة، د. محمود عكاشة : ص203
[40]() معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي : ج4 ص201
[41]() الموسوعة الشعرية المهدوية ، المجلد الاول : ص204 /كتاب الامام المهدي عند اهل السنة، مهدي الفقية اليماني: المجلد الثاني ص 117
* بسُط : بسُط الشَّخصُ كان ساذجًا، على الفطرة، غير مُحَنّك، لا خُبْث عنده ولا مخادَعة ، ينظر مهجم المعاني

[42]() التداولية من اوستن الى غوفمان ، فليب بلانشيه ، ترجمة صابر الحباشة: ص68
[43]() ينظر: هل يوجد نص في هذا الفصل؟ سلطة الجماعات المفسرة، ستانلي فش، ترجمة احمد الشيمي : ص288
[44]() ينظر: التداولية من اوستن الى غوفمان ، فليب بلانشيه، ص69
[45]() ينظر: المصدر السابق :ص75
[46]() الامل الموعود ، لؤي محمد شوقي السنبل :ج2،ص58
[47]() ينظر: نظرية الافعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين الغرب، طالب هاشم الطبطبائي: ص18
[48]() اروع ما قيل في محمد واهل بيته، محسن عقيل: ص688
[49]() تحليل الخطاب في ضوء نظرية احداث اللغة، د. محمود عكاشة: ص205
[50]() ينظر: التداولية اليوم علم جديد في التواصل ، روبول و موشلار، ترجمة سيف الدين و محمد الشيباني: ص64
[51]() معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي :ج4،ص26
[52]() ينظر: المُضمَر، كاترين كيربرات – اوريكيوني ، ترجمة: ريتا خاطر : ص 46
[53]() البحر المحيط في اصول الفقة ، للزركشي :ج2، ص 361
[54]() شعراء القطيف من الماضين : العلامة الشيخ علي ابن الشيخ منصور المرهون ص151
* هو الحاج يوشع بن حسين البحارنة . وآل البحارنة اسرة كريمة عريقة في الحسب لها مكانتها الهامة في مجتمع البحرين ، وقد حلقوا في دنيا التجارة. وقد كان شاعرنا من الاتقياء الاخيار ذوي الورع والعفاف فضلاً عن كونه فقيهاً وكان احد التجار المرموقين لحسن المعاملة وصدق الحديث واداء الامانة ، ويضاف الى ذلك ادبه الفياض المنبعث من تلك العبقرية الفذة، وكانت وفاته سنة (1303 هـ) . بنظر: شعراء القطيف من الماضين العلامة الشيخ علي ابن الشيخ منصور المرهون :ص 147
[55]() البحر المحيط في اصول الفقة ، للزركشي :ج2، ص358
[56]() الامل الموعود ، لؤي محمد شوقي آل سنبل ، ج2 ص448
[57]() البحر المحيط في اصول الفقة ، للزركشي :ج2، ص361
[58]() الامل الموعود ، لؤي محمد شوقي آل سنبل ، ج2 ص427
[59]() البحر المحيط في اصول الفقة، للزركشي ج2 ص359
[60]() الامل الموعود، لؤي محمد شوقي آل سنبل ، ج2 ص447
[61]() البحر المحيط في اصول الفقة ، للزركشي :ج2، ص361
[62]() الامل الموعود ، لؤي محمد شوقي آل سنبل ، ج2 ص473
[63]() معاني النحو، فاضل السامرائي: ج4 ص275
[64]() البلاغة والتطبيق ، د. احمد مطلوب، د. حسن البصير، ص141
[65]() شعراء القطيف من الماضين، العلامة الشيخ علي الشيخ منصور المرهون ص221
[66]() ديوان الوايل المسمى الدرر الفاخرة في مدح ورثاء العترة الطاهرة ، الشيخ عبد الله الوايل الاحسائي تحقيق جعفر الهلالي، ص138
[67]() الامل الموعود ، لؤي محمد شوقي آل سنبل ، ج2 ص74
[68]() أعلام هجر، هاشم الشخص، تقديم الدكتور عبد الهادي الفضلي: ج1،ص402
[69]() البلاغة والتطبيق ، د. احمد مطلوب، د. حسن البصير، ص142
[70]() العقل واللغة والمجتمع الفلسفة في العالم الخارجي ، جون سيرل ، ترجمة سعيد الغانمي: ص 218
[71]() ينظر: استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية ،عبد الهادي الشهري :ص323
[72]() شعراء الغري، علي الخاقاني :ج1 ،ص170
[73]() المصدر السابق : ص182
[74]() ينظر: التداولية من اوستن الى غوهمان، فليب بلانشية، ترجمة صابر الحباشة :ص 68
[75]() استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية ، عبد الهادي بن ظافر الشبلي: ص324
[76]() ينظر: استراتيجيات الخطاب ، عبد الهادي بن ظافر الشهري:ص324
[77]() المصدر السابق : ص324
[78]() الموسوعة الشعرية المهدوية: ج7، ص326
[79]() ينظر: المُضمَر، كاترين كيربرات – اوريكيوني ، ترجمة: ريتا خاطر : ص20
[80]() افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، الدكتور محمود احمد نحلة : ص83
[81]() الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي ، نادية رمضان النجار ص60

[82]() معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي :ج4،ص26
[83]() ينظر: المُضمَر، كاترين كيربرات – اوريكيوني ، ترجمة: ريتا خاطر : ص 46
* هو الحاج يوشع بن حسين البحارنة . وآل البحارنة اسرة كريمة عريقة في الحسب لها مكانتها الهامة في مجتمع البحرين ، وقد حلقوا في دنيا التجارة. وقد كان شعرنا من الاتقياء الاخيار ذوي الورع والعفاف، وكذلك كان احد التجار المرموقين لحسن المعاملة وصدق الحديث واداء الامانة ، مضافاً الى التفقه ويضاف الى ذلك ادبه الفياض المنبعث من تلك العبقرية الفذة، وكانت وفاته سنة (1303 هـ) . بنظر: شعراء القطيف من الماضين العلامة الشيخ علي ابن الشيخ منصور المرهون :ص 147
[84]() شعراء القطيف من الماضين : العلامة الشيخ علي ابن الشيخ منصور المرهون ص151
[85]() ينظر: افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، الدكتور محمود نحلة: ص53
[86]() ينظر: استراتيجات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي الشهري: ص369
[87]() ينظر: المصدر السابق:ص370
[88]() استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي الشهري: ص370
[89]() ينظر: افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، د، محمود نحلة ص98
[90]() المصدر السابق: ص98
[91]() ينظر: التداولية من اوستين الى غوفمان ، فليب بلانشيه، ترجمة صابر الحباشة: ص63
[92]() نظرية الافعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب ، طالب هاشم الطبطبائي:ص13
[93]() ينظر: افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، د محمود احمد نحلة : ص82
[94]() المصدر السابق : ص83
[95]() المراثي الاحمدية في رثاء العترة المحمدية ، تاليف الشيخ احمد بن صالح آل طعان: ص 70
[96]() ينظر: نظرية الافعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب ، طالب هاشم الطبطبائي: ص105
[97]() ينظر: نظرية الافعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب ، طالب هاشم الطبطبائي: ص103
[98]() ينظر: المصدر السابق:ص105
[99]() المصدر السابق:ص: ص106

المصادر والمراجع

- الاتجاه التداولي والوسيط في الدرس اللغوي ، د. نادية رمضان النجار، الطبعة الاولى، 2013.
- الاتجاهات الحديثة في علم الاساليب وتحليل الخطاب ، د.علي عزت، شركة ابو الهول للنشر، القاهرة، الطبعة الاولى،1996.
- اروع ما قيل في محمد واهل بيته، محسن عقيل.
- استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي الشهري, دار الكتب الجديدة، بيروت لبنان، ط1، 2004.
- أعلام هجر، هاشم الشخص، تقديم الدكتور عبد الهادي الفضلي، مؤسسة ام القرى للتحقيق والنشر،مطبعة القدس، الطبعة الثانية، 1416هـ.
- افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، الدكتور محمود احمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، 2002.
- الافعال الكلامية غير المباشر عند السخاوي، بحث منشور بمجلة لارك للفلسفة واللسانيات المجلد(2) العدد (41) السنة (2021) للباحثة نور حيدر كاظم.

- الامل الموعود ، لؤي محمد شوقي آل سنبل، دار العصمة، البحرين، الطبعة الاولى، 2009.
- البحر المحيط في اصول الفقة ، للزركشي، تحرير الشيخ عبد القادر عبد الله العاني، ال مراجعة دكتور عمر سليمان الاشقر، وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية، الكويت، الطبعة الثانية، 1992.
- تحليل الخطاب في ضوء نظرية احداث اللغة: دراسة تطبيقية لأساليب التأثير والاقناع الحجاجي في الخطاب النسوي في القران الكريم، د. محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، القاهرة، الطبعة الاولى، 2013.
- تحليل الخطاب، براون و يول ، ترجمة د. محمد لطفي الزليطني، د. منير التركي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض – المملكة العربية السعودية، 1997
- التداولية اليوم علم جديد في التواصل ، روبول و موشلار، ترجمة سيف الدين و محمد الشيباني، مراجعة د. لطيف زيتوني، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، الطبعة الاولى،2003
- التداولية عند العلماء العرب، د.مسعود صحراوي، دار الطلية للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، الطبعة الاولى، 2005. مؤسسة السياب للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، لندن، الطبعة الاولى، 2012.
- التداولية من اوستين الى غوفمان ، فليب بلانشيه، ترجمة صابر الحباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية، الطبعة الاولى، 2007.
- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، لصلاح الدين الصفدي، تحقيق السيد الشرقاوي، مراجعة الدكتور رمضان عبد التواب، المؤسسة السعودية بمصر، القاهرة، الطبعة الاولى، 1987.
- ديوان الوايل المسمى الدرر الفاخرة في مدح ورثاء العترة الطاهرة ، الشيخ عبد الله الوايل الاحسائي تحقيق جعفر الهلالي، الجزء الاول، مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر، الكويت، الطبعة الاولى، 1997.
- شعراء الغري او النجفيات، علي الخاقاني، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم ايران، 1408.
- شعراء القطيف من الماضين : العلامة الشيخ علي ابن الشيخ منصور المرهون.
- العقل واللغة والمجتمع الفلسفة في العالم الخارجي ، جون سيرل ، ترجمة سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، المغرب، الطبعة الاولى، 2006.
- علم المعاني، د. عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، الطبعة الاولى، 2009.
- علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، تون فان دايك ، ترجمة ،د.سعيد حسن بحري، دار القاهرة للكتب، القاهرة، الطبعة الاولى، 2011.
- في البراغماتية - الافعال الانجازية في العربية المعاصرة- دراسة تداولية، علي محمود الصراف، مكتبة الاداب، القاهرة، الطبعة الاولى، 2010.
- كتاب الامام المهدي عند اهل السنة، مهدي الفقية اليماني: المجلد الثاني،
- اللسان والميزان او التكوثر العقلي، د. طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة الاولى، 1998.
- المراثي الاحمدية في رثاء العترة المحمدية ، تاليف الشيخ احمد بن صالح آل طعان، تحقيق الشيخ حبيب آل جميع، انوار الهدى، ايران- قم، الطبعة الاولى، 1999.
- المُضمَر، كاترين كيربرات – اوريكيوني ، ترجمة: ريتا خاطر، مراجعة، د. جوزيف شريم، المنظمة العربية للترجمة، بيروت لبنان، الطبعة الاولى، 2008.

- معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار احياء التراث العربي، بيروت لبنان، الطبعة الاولى، 2007,
- الموسوعة الشعرية المهدوية ، الحاج عبد القادر الشيخ علي ابو المكارم، دار العلوم، لبنان، الطبعة الاولى، 2010.
- نظرية افعال الكلام العامة، جون استين ، ترجمة عبد القادر قينيني. افريقيا الشرق، الدار البيضاء، 1990.
- نظرية الافعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين الغرب، طالب هاشم الطبطبائي، مطبوعات جامعة الكويت، 1994.
- هل يوجد نص في هذا الفصل؟ سلطة الجماعات المفسرة، ستانلي فش، ترجمة احمد الشيمي، مراجعة محمد بربري، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، الطبعة الاولى، 2004.